نشرة أخبار سوريا- طيران الأسد يستهدف مدرسة أطفال في بلدة حاس بريف إدلب، و30 قتيلاً من قوات الأسد أثناء محاولتهم التقدم في جبهات حلب - (2016-10-26)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 26 أكتوبر 2016 م

المشاهدات : 4857

عناصر المادة


جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:


40 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في دمشق وريفها وحلب، وطيران الأسد يستهدف مدرسة أطفال في بلدة حاس بريف محافظة إدلب الجنوبي، بالمقابل، 30 قتيلاً من قوات الأسد أثناء محاولتهم التقدم في جبهات حلب، أما في الشأن الإنساني: الفشل الكلوي يفتك بأهالي مضايا المحاصرة، من جهته.. الملك سلمان يستقبل رياض حجاب ويجدد دعم المملكة للشعب السوري، فيما الاتحاد الأوروبي يدعو لهدنة إنسانية جديدة في حلب.

## جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

40 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الأسدي والروسي يوم أمس الثلاثاء 40 شخصاً، معظمهم في دمشق وريفها، وحلب، ومن بين القتلى 5 أطفال وامرأتان.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 14 شخصاً، وفي حلب قتل 12 شخصاً، وفي إدلب قتل 7 أشخاص، وفي حماة قتل 5 أشخاص، وفي دير الزور قتل شخصان.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت أطراف مدينة دوما بالغوطة الشرقية ترافقت مع قصف بصاروخ أرض أرض وبقذائف الهاون، كما تعرضت مدن عربين وجسرين وبلدة عين ترما لقصف مدفعي من قبل قوات الأسد، وتعرض مخيم خان الشيح لغارات جوية، إلى حلب، حيث شنت طائرات العدوين الروسي والأسدي غارات جوية ترافقت مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف على أحياء حلب ومدن وبلدات الريف الحلبي، أما في حماة، فقد شن الطيران الحربي والمروحي غارات جوية بالصواريخ والبراميل المتفجرة استهدفت مدن كفرزيتا واللطامنة وطيبة الإمام وصوران بالريف الشمالي، وتعرضت بلدة حربنفسة لقصف مدفعي عنيف، وفي إدلب، صعد الطيران الحربي الروسي وطيران الأسد اليوم من غاراته الجوية على مدينة جسر الشغور وبلدات عين السودة ومشمشان وعدوان والظاهرية في الريف الغربي، كما استهدف أطراف مدينة كفرتخاريم وحزانو ومعرة مصرين في الريف الشمالي، ومعرة حرمة وأطراف خان شيخون وحاس وحيش في الريف الجنوبي، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدينة تلبيسة وبلدة السعن الأسود وقرية المكرمية بالريف الشمالي، وفي درعا، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدينة داعل وبلدة إبطع بالريف الشمالي. (1،2،3)

طيران الأسد يستهدف مدرسة أطفال في بلدة حاس بريف محافظة إدلب الجنوبي:

استهدف الطيران الحربي الأسدي ظهر اليوم الأربعاء بلدة حاس بريف محافظة إدلب الجنوبي بعدة غارات، وقال ناشطون "إن الطيران الحربي استهدف بلدة حاس بعدة صواريخ مزودة بمظلات شديدة الانفجار، سقطت تباعاً على حارة المدارس، أثناء خروج الطلاب من دوامهم، ما أدى لسقوط العشرات من الطلاب والمدنيين بين شهيد وجريح.

وأضاف الناشطون أن فرق الدفاع المدني تعمل على نقل الشهداء والجرحى للمشافي الطبية، وسط حالة توتر كبيرة وتخبط بسبب كثرة أعداد الجرحى والشهداء غالبيتهم من الطلاب.

عمليات المجاهدين:

---

30 قتيلاً من قوات الأسد أثناء محاولتهم التقدم في جبهات حلب:

تمكن الثوار من قتل أكثر من 30 عنصراً من قوات الأسد والميليشيات الشيعية فجر اليوم الأربعاء على عدة جبهات في حلب، وقال ناسطون إن الثوار أحبطوا محاولة قوات الأسد التقدم في تلة مؤتة بريف حلب الجنوبي، وفي سوق الجبس ومشروع 1070 شقة وحي الراشدين الرابع.

استهداف عناصر الأسد في حماة:

تصدى الثوار لمحاولة قوات الأسد التقدم على تل دوير (شمال شرق حماة) مكبدين القوات المهاجمة خسائر في العتاد والأرواح، كما استهدفوا نقاط الأسد في مدينة محردة بقذائف الهاون محققين إصابات مباشرة. (3)

محاولة استعادة السيطرة على بعض النقاط في ريف دمشق:

يحاول الثوار استعادة السيطرة على نقاط خسروها على جبهات تل كردي والريحان، كما دارت اشتباكات عنيفة بينهم وبين قوات الأسد في محيط المخيم وعلى أطراف بلدة الديرخبية. (3)

المعارضة السياسية:

الملك سلمان يستقبل رياض حجاب ويجدد دعم المملكة للشعب السوري:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في مكتبه بقصر اليمامة أمس الثلاثاء، المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية الدكتور رياض حجاب، وعدداً من أعضاء الهيئة، وبحث خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز مع المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب الأوضاع على الساحة السورية، وأكد الملك على وقوف المملكة العربية السعودية إلى جانب الشعب السوري في سبيل تحقيق تطلعاته وتخفيف معاناته الانسانية وخروجه من أزمته الحالية، ودعم المملكة للحل السياسي في سوريا وفقاً لبيان "جنيف 1 "، وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول الداعمة للشعب السوري، حيث أن الملف السوري يشكل جزء من أولوياتها السياسية والدبلوماسية، كما يوجد بالمملكة أكثر من مليون ونصف لاجيء سوري لكنهم يعملون فيها بدلاً من وضعهم في مخيمات لجوء حسب ما أعلنته السعودية.

نظام أسد:

رفعت الأسد أمام القضاء لتفسير ثروته الكبيرة:

مثل رفعت الأسد عم رئيس النظام السوري بشار الأسد الذي يشتبه بأنه جمع ثروته في فرنسا من خلال اختلاسأموال عامة، الاثنين، أمام قاضي التحقيق للاستماع إلى أقواله، حسب ما ذكرت مصادر متطابقة لوكالة فرانس برس، وكان القضاء الفرنسي اتهم في التاسع من حزيران/يونيو رفعت الأسد (79 عاما) شقيق الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، باختلاس أموال عامة وتبييض أموال، وفتح التحقيق بعد شكوى رفعتها جمعية "شيربا" في عدة ملفات تتعلق بـ"ممتلكات غير مشروعة"، وقدر المحققون أملاك رفعت الأسد وأسرته في فرنسا بتسعين مليون يورو، من خلال شركات مقر بعضها في لوكسمبورغ.

وقال مصدر قريب من الملف أنه خلال الجلسة قال رفعت الأسد: "كما سبق أن أكد أن الأموال هبة من العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله عندما كان وليا للعهد في الثمانينيات، دعما لمعركة رفعت السياسية ضد شقيقه"، وتفيد أوساط رفعت الأسد أنه "في حينها حصل على 15 مليونا، لكن قيمة هذه الممتلكات ارتفعت اليوم"، وأضافت هذه الأوساط: "قدمنا وثيقة لهبة بقيمة 10 ملايين دولار في 1984، بالنسبة إلى باقي الممتلكات من الصعب إيجاد الوثائق بعد أكثر من ثلاثين عاما".

وفي الثامن من تموز/يوليو، أمر القضاء بمصادرة قائمة طويلة من الممتلكات، منها إسطبل في المنطقة الباريسية بقيمة سبعة ملايين يورو ومنزلان فخمان وأملاك عقارية أخرى في باريس ومجموعة مكاتب في ليون بقيمة 12.3 مليون يورو، كما تم تجميد تعويضات دفعتها بلدية باريس بقيمة 9,5 ملايين يورو لمصادرة قطعة أرض في الدائرة الـ16 لبناء مساكن عامة، ورفض بنجامان غروندلر محامي رفعت الأسد الذي احتج على عمليات المصادرة، التعليق على الموضوع، يذكر أن رفعت الأسد كان أحد نواب الرئيس السوري حافظ الأسد. (6)

الوضع الإنساني:

الفشل الكلوي يفتك بأهالي مضايا المحاصرة:

وجه ناشطون سوريون في بلدة مضايا نداء استغاثة إلى الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية لإدخال جهاز لغسيل الكلى إلى البلدة التي تعاني من حصار خانقة تفرضه قوات الأسد الأسد وعناصر حزب الله الإرهابي على المدنيين، وأكد الناشطون " إلى ضرورة إدخال المعدات والمواد الطبية اللازمة لإجراء غسيل الكلى للمرضى بأسرع وقت ممكن، وذلك لعدم المقدرة على إخراج المرضى إلى مشافي العاصمة دمشق، كما أكدوا أن "مرضى الفشل الكلوي يعانون من من تدهور صحي حاد، وذلك بعد مضي أكثر من ستة أسابيع على ظهور المرض وتقاعس الأمم المتحدة والهلال الأحمر عن اتخاذ أي إجراء وقائي أو علاجي، وتعاني بلدة مضايا حصاراً خانقاً تفرضه قوات الأسد والميليشيات الشيعية، إضافة لقيام هذه العناصر بعمليات قنص يومية، كان آخرها أول من أمس حيث توفي الشاب محمد المويل أثناء قنصه من قبل عناصر حزب الله.

المواقف والتحركات الدولية:

---

العفو الدولية: التحالف الدولي في سوريا لم يتخذ التدابير لحماية المدنيين أثناء القصف:

قالت نائبة مدير الأبحاث بمكتب منظمة العفو الإقليمي في بيروت لين معلوف اليوم الأربعاء إن " التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة لم يتخذ الاحتياطات الكافية لتجنب سقوط ضحايا مدنيين في سوريا"، وأضافت " أن التحالف يهون من أثر عملياته على المدنيين"، كما أضافت أنه "حان الوقت لأن تقول السلطات الأمريكية الحقيقة عن حجم الضرر المدني الكامل الذي سببته هجمات التحالف في سوريا، ونخشى أن يكون التحالف بقيادة الولايات المتحدة يهون بدرجة كبيرة من الضرر الذي ألحقه بالمدنيين في عملياته في سوريا".

وأضاف معلوف" إن ما يصل إلى 300 مدني استشهدوا في 11 هجوما نفذه التحالف الأمريكي منذ سبتمبر أيلول 2014، وتحليل الأدلة المتاحة يوحي بأن قوات التحالف أخفقت في كل من هذه الحالات في اتخاذ الاحتياطات الكافية لتقليل الضرر الواقع على المدنيين والأضرار على الأشياء المدنية، وبعض هذه الهجمات ربما كانت هجمات غير متكافئة بل وهجمات عشوائية".

الاتحاد الأوروبي يدعو لهدنة إنسانية جديدة في حلب:

جدد الاتحاد الأوروبي الدعوة إلى هدنة إنسانية جديدة في مدينة حلب؛ بهدف السماح لقافلات المساعدات بالوصول إلى المحتاجين، ولتأمين الإجلاء الطبي للمدنيين الجرحى، جاذ ذلك في بيان مشترك صادر عن كل من الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني والمفوض الأوروبي للمساعدات الإنسانية كريستوس ستايليانيدس.

وأضاف الاتحاد في البيان أنه "لا يزال هناك الآلاف من الأشخاص (بحلب) الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة"، كما أنه "لا يوجد حل عسكري للحرب الأهلية السورية، وعلى جميع الأطراف أن تثبت بشكل قاطع وجود التزام حقيقي للسماح لعمليات المساعدات الإنسانية لتلبية الاحتياجات العاجلة للمدنيين السوريين".

وأضاف البيان أن الاتحاد الأوروبي يدعو جميع أطراف النزاع وقف قصف المناطق المدنية والهياكل الطبية في مدينة حلب، معتبراً الهجمات المتعمدة ضد المدنيين، بما في ذلك العاملين في مجال الرعاية الإنسانية والصحية، وضد البنية التحتية المدنية والطبية، تشكل انتهاكات واضحة للقانون الإنساني الدولي وقد تشكل جرائم حرب".

87 منظمة إنسانية وحقوقية تدعو لعدم تمكين روسيا الدخول في الجمعية العامة:

طلبت 87 منظمة إنسانية وحقوقية الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تبحث بجدية الدور الذي تلعبه روسيا في سوريا، وذلك خلال انتخابات أعضاء جددا لمجلس حقوق الإنسان، التي ستعقد في نيويورك، في 28 أكتوبر/تشرين الأول، و الذي تشارك فيها روسيا وتنافس المجر وكرواتيا على تمثيل مجموعة أوروبا الشرقية في أهم هيئات حقوق الإنسان على مستوى العالم.

كما طالبت المنظمات الـ 87 الدول الأعضاء في الجمعية العامة إلى أن تبحث بجدية الدور الذي تلعبه روسيا في سوريا،

عند اختيار المرشح الذي ستدعمه عن أوروبا الشرقية، حيث شمل هذا الدور دعم وارتكاب أعمال عسكرية استهدفت بشكل روتيني المدنيين والأهداف المدنية، وعلى الدول أن ترى إن كان هذا الدور يمنحها الحق في خدمة أهم هيئة أممية معنية بحقوق الإنسان.

وأضافت المنظمات في بيان مشترك لها " أن أفعال روسيا في سوريا تتناقض بشكل واضح مع التزامها الخطابي بحقوق الإنسان، ولذلك يتعين على الدول الأعضاء أن تأخذ بعين الاعتبار، على وجه الخصوص، هجمات روسيا العشوائية، وإمداداتها الهائلة بالسلاح لنظام الأسد، وجهودها لمنع المساءلة غير المتحيزة عن الجرائم الخطيرة المرتكبة هناك.

وأضافت المنظمات في بيانها " أن على الدول الأعضاء أن تنظر في استخدام روسيا لحق النقض (الفيتو) في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2016، على مسودة قرار ذي مصداقية لمجلس الأمن كان يهدف لإنهاء الفظائع التي ترتكب في حلب، كانت تلك المرة الخامسة التي تستخدم فيها روسيا حق النقض على قرار يتعلق بسوريا في مجلس الأمن. منذ 19 أيلول 2016، وأشار البيان " إلى أن روسيا والأسد قد قصفا المناطق المحررة في مدينة حلب باستخدام البراميل المتفجرة، والذخائر العنقودية، والأسلحة الحارقة، وتسببت في أضرار أو تدمير 5 مستشفيات جزئيا على الأقل في 6 هجمات متفرقة، بالإضافة إلى إصرارها على إعاقة أي تحرك في مجلس الأمن لكبح جماح انتهاكات نظام الأسد، و ذكّر البيان بجرائم روسيا والأسد في سوريا ولاسيما استهداف قافلة مساعدات إنسانية كانت متجهة إلى محافظة حلب لإيصال مساعدات منقذة للحياة في 19 الشهر الفائت.

### نظام الأسد قصف المعارضة السورية المدعومة من أنقرة:

قال الجيش التركي: "إن طائرة هليكوبتر يُعتقد أنها تابعة للنظام السوري، أسقطت براميل متفجرة على المعارضة المدعومة من أنقرة أمس (الثلاثاء)، مما أدى إلى مقتل اثنين من المقاتلين وإصابة خمسة"، يذكر أن جيش النظام السوري كان قد أعلن الأسبوع الماضي، أنه سيسقط أي طائرات عسكرية تركية تدخل المجال الجوي السوري، رداً على ضربات جوية نفذتها تركيا في شمال سورية. (4)

### بريطانيا تدعو لتحقيق عاجل بجرائم النظام السوري:

دعا مسؤول بريطاني رفيع إلى التحقيق العاجل بـ"جرائم الحرب" وانتهاكات حقوق الإنسان في سورية، وفي مقدمتها الفظاعات التي يتم ارتكابها في مدينة حلب على يد النظام وداعميه، وتساءل الممثل البريطاني الخاص لسورية، غاريث بايلي، في بيان تلقى "العربي الجديد" نسخةً منه "إذا كان النظام السوري وداعموه على قناعة بأنهم لا يرتكبون انتهاكات لحقوق الإنسان، فلماذا يرفضون السماح للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سورية للوصول الفوري والكامل دون قيد أو شرط إلى جميع أنحاء البلاد"؟ وأشار إلى أن القرار الأخير لمجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، والذي وقفت وراءه بريطانيا، يدعو بشكل واضح السلطات السورية إلى التعاون مع اللجنة.

وأكد أن "القرار كان متوازنا وحقوقيا"، مشيراً إلى الانتهاكات التي ترتكبها جماعات وصفها بـ"الإرهابية"، مثل تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) و"النصرة"، و"كل الجماعات الأخرى المصنفة "إرهابية" من قبل مجلس الأمن". وأضاف "النظام وداعموه يقولون إنهم في حرب مع الإرهابيين، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا يرفضون دخول لجنة التحقيق الأممية"؟، إلى ذلك، رأى المسؤول البريطاني ذاته أنّ "انتهاكات النظام لحقوق الإنسان وكل المعايير الأخلاقية، أصبحت مكشوفة وواضحة حتى في قلب المناطق التي يسيطر عليها، إذ يشتكي الناس من قيام مليشيات تابعة له بسرقة بيوت المواطنين في وضح النهار، حتى أصبح أمراً شائعاً، ويسمى "التعفيش" في تلك المناطق، بعد أن كان ذلك مقتصراً على مناطق المعارضة". (5)

آراء المفكرين والصحف:

## لماذا حلب .. لماذا تعز؟

يوسف الديني

شكل تركيز نظام الأسد الدموي على حلب، كما هو الحال في اليمن في استهداف المخلوع ومن ورائه الحوثيين مدينة تعز، لغزًا في تحول بعض المدن في الدول إلى نقطة فاصلة في انهيار الدولة وأفولها، حيث يسقط النظامان البعثي والحزبي في سوريا واليمن ليس بتحرير صنعاء أو دمشق بل بسقوط حلب وتعز لأسباب تتصل بالتاريخ والجغرافيا وطبيعة الكتل الثقافية والسياسية، إضافة إلى التركيبة السكانية، وهي عوامل تلغي محددات الأقلية والأكثرية التي باتت موضة الغرب في قراءة ملفات المنطقة السياسية.

وإذا كان الغرب بدا مضطربًا في فهم تاريخ المنطقة الحديث وتشكلات القوى الفاعلة فيه، فإنه أكثر ارتباكًا في فهم جغرافيا المنطقة ومناطق ثقلها السياسي باعتبار وجود مدن مفارقة لجغرافيتها، لأنها تختزل قوة الأنظمة القمعية بسبب تراكم العمل الحزبي من جهة كما في تعز، أو بسبب تضخم كتلة المعارضة والممانعة لانفراد النظام بالسلطة المطلقة كما في حلب.

حين نجح حلفاء الأسد في دفعه لقطع الطريق على حلب، تحول مسار الأزمة السورية بالكامل في وقت كان الجميع يعتقد جازمًا أن أيام النظام باتت معدودة قبل أن تدخل روسيا على الخط لتعزز قراءة الأنظمة الشمولية لمناطقها بعيدًا عن التعميمات والترسيمات الغربية الفضفاضة، فأصبح سقوط حلب بوابة لقطع الطريق على طول الحدود التركية السورية.

وهو ما يعني قطع شريان الإمداد وتراجع قوة المعارضة السورية في المدينة ودفع كل المناطق الأخرى للتحالف مع نظام الأسد على طريقة فرض الأمر الواقع، وهو ما دفع قوات النظام محمولة بمقاتلي الميليشيات الشيعية إلى ملاحقة المقاومة السورية في مناطق الريف وإهمال وجود تنظيم «داعش» على الشريط الحدودي الضيق بين تركيا وحلب «أعزاز».

وكانت العلامة الفارقة في الحضور السوري هي تجاهل الأكراد أيضًا في هدفهم لإيجاد صيغة استقلال ولو جزئية، لأن النظام يدرك أن حملاً كهذا يمكن أن تنوء به تركيا إردوغان، وهو ما يفسر خروج تركيا من المشهد السوري بطريقة مثيرة للتساؤل ودخولها في معركة الموصل بشكل فعّال وقوي بل وباشتراطات تصل إلى حد التلويح بالتصعيد ضد الحكومة العراقية.

وهو ما يطرح تساؤلات كثيرة تجاه كل الدول المتداخلة عسكريًا في المستنقع السوري عن أهدافها الحقيقية، التي ربما كانت نصرة الشعب وإنهاء الأزمة مجرد شعارات تستبطن مصالحها الخاصة، وهذا متفهم في عالم السياسة لكن بطريقة زادت من تعقيد الأزمة وأصبحنا في مقامرة عسكرية تتبدل معادلاتها مع تبدل الظروف على الأرض من تقدم النظام أو المعارضة.

أهداف روسيا في سوريا واضحة حتى وإن بدت غير معلنة، وهي إبقاء النظام على قيد الحياة ولو في حال شلل سريري لا يتجاوز المنطقة العلوية الساحلية، وهو ما يفسر نشر قواتها اللوجستية هناك وطرد المقاومة من المدن الكبرى وإرجاعهم إلى مربع الثوار الريفيين الذين يهددون مصلحة البلاد والسيطرة على الإمدادات الخارجية، بحسب فابريس بالونش الذي كتب دراسة مهمة عن استهداف حلب باعتبارها رقعة الشطرنج السورية.

مضيفًا أن أهداف روسيا تحققت بفعل هذه الاستراتيجية لتجزئة جغرافيا سوريا والتعامل مع كل منطقة بحسب أهميتها الجغرافية، حيث لم تقع أي مدينة كبرى منذ التدخل الروسي تحت سيطرة المقاومة، كما أن الغطاء الجوي وميليشيات المقاتلين الشيعة عوضت هشاشة جيش نظام الأسد الذي يبدو أنه في أسوأ حالاته.

وكما هو حال نظام الأسد يبدو نظام المخلوع علي صالح ومن ورائه ميليشيا الحوثي على نفس خطى الأسد، كما كتبت سابقًا، ليس في اختزال الدولة في حزبه ونظامه بل وفي اللعب على عامل الوقت أكبر فترة ممكنة وانتهاك كل المواثيق والمعاهدات وخرق إيقاف الحرب، لعلمه أنه لا يملك أوراقًا تفاوضية بعد أن تحررت أكثر من 80? من البلاد، لكنه يملك

ورقة مفصلية وهي «تعز» بما تحمله من عمق سابق لحزبه السياسي وللكتل السياسية الفاعلة في اليمن، ولإدراك النظامين أن العالم بمؤسساته ودوله الكبرى بدأ يشعر بالملل من هذا الجزء من العالم ويسعى الجميع لخلق تسويات سريعة قد تساهم في تضخم نظام الأسد وصالح احقًا في حال بقاء حالة اللاحسم لفترة طويلة، فالنظامان ليس لديهما ما يخسرانه.

وهما يدركان أن الوقت مبكر للوصول إلى حالة الاختناق للدوائر الضيقة المحيطة بهما وإن ذهب معظم الشعب إلى جحيم الموت والفقر والأمراض، ففي النهاية يمكن تحويل هذه الكوارث إلى أوراق تفاوضية بالضغط على الجماعات الحقوقية أو الدول الكبرى التي تحاول معالجة العرض وإهمال المسبب في ظل حالة الهلع من التنظيمات الإرهابية، وهو هلع مشروع ومبرر، لكنه غير كاف لاستبدال إرهاب الدولة والميليشيات المسلحة الموالية لها بإرهاب التنظيمات.

وإذا كان الأمر بدا معقدًا في حلب فإنه أكثر وضوحًا في تعز اليمنية، فكل الثورات اليمنية منذ سقوط الإمامة مرّت بهذه المدينة، كما أن التركيبة السياسية لها يمكن أن تشكل النواة الأكبر لأي حكومة مقبلة بفضل تاريخ الممارسة السياسية.

كما أن منسوب المواطنة بعيد عن شكلانية حزب المؤتمر بقواعده القبلية في الشمال أو بارتباكه في جنوب اليمن وعدن، عطفًا على تداخل حركات ما قبل الوحدة وما بعدها وعدم وجود هويّة تسع اليمن كاملاً بعيدًا عن نوستالجيا الجنوب المنفصل الذي ربما كان حلاً سهلاً لكنه سيزيد من تعقيد باقي المناطق في حال اللجوء له مع اليأس من تطور الحالة السياسية اليمنية.

مدينة تعز هي بوابة تحرير اليمن، ولذا يمكن فهم هذا التحالف بين نظام المخلوع وجماعة الحوثي؛ الأول في استثمار قوته الحزبية سابقًا في المدينة، والثاني في محاولة الوصول إلى شريان اليمن السياسي الذي إذا تمكن من السيطرة عليه قاده إلى تعميم انتشاره بقوة السلاح في باقي المناطق.

ورغم بقاء صنعاء كل هذا الوقت في يد المخلوع والحوثي ليس بسبب سهولة السيطرة العسكرية على المدينة بل لسهولة الحشد القبلي والسياسي والمناطقي لما يسمى «أهل مطلع» باعتبار أنها معركتهم الوجودية، فإن هذا لن يكون كافيًا أبدًا حتى للتفاوض على أي صيغة سياسية في ظل بقاء تعز صامدة ومستقلة كما هو الحال في حلب الشهباء.. هكذا قدر مدن شكلها التاريخ لتصبح عواصم تختزل قوة الدولة «قيامًا وحطامًا». 7 (الشرق الأوسط)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

---

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الثلاثاء (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (8،9)

عامر الخطيب- حلب - مدينة مارع

الطفلة نغم محمد هنداوي- حلب - بلدة جبرين

علاء بكري عبد السلام قرندل- حلب - تل رفعت

إبراهيم إسماعيل الداد- حلب - مدينة مارع

أحمد إسماعيل الحافظ- حلب - مدينة مارع

عبادة نعسان- حلب - مدينة مارع

حسين ربيع الحسين- حلب - بلدة كفرة

رياض عبد الجليل الحميدي - حلب - بلدة مزرعة العلا

أحمد محمد حاج معروف زكور - حلب - تل رفعت

هيثم حسون - حلب - مدينة اعزاز

طارق صادق - حلب - بلدة الأبزيمو

محمود زياد كويس_ حلب _ مدينة تل رفعت

يامن العاص _ ريف دمشق _ وادي بردى

أبو يحيى الشالط _ ريف دمشق _ دوما

محمود ياسين عوض_ ريف دمشق _ دوما

محمد سليم الدبس_ ريف دمشق _ دوما

حسام علي المصري_ ريف دمشق _ دوما

راتب أحمد المفلس_ ريف دمشق _ دوما

بشير حسن صبحية_ ريف دمشق _ دوما

أحمد ميمو _ إدلب _ جسر الشغور

أنس رضوان الحصرم_ إدلب _ معرشمارين

طارق علاء معرزافي_ إدلب _ خان شيخون

أبو عبدو زكور _ إدلب _ جسر الشغور

حميد كميل_ إدلب _ جسر الشغور

حسن السقا _ إلب _ جسر الشغور

أحمد محمود العلي "الزواوي"- حماة _ اللطامنة

زمزم محمد الشعبان "المحمد" _ حماة _ اللطامنة

ندى محمد عبد المنعم الفارس _ حماة _ اللطامنة

المصادر:


1 _ لجان التنسيق المحلية

2 _ مسار برس

3 _ شبكة شام الإخبارية

4- عكاظ

5- العربي الجديد

6- السبيل

7- الشرق الأوسط

8- حلب نيوز

9- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: